وقسم كثير في الاسماء قليل في الافعال ولا اثر له ايضا بل اولى هلّس وعلم وقفل
وقسم خاص بالفعل ولا يوجد في غيره الا نادرا كدوّيل لدويبة وتبخل كحزن
وتنشّر لطاير او اعجميا كاستبرق وبقّم او علما كشمّر وجهم وخضم فهذه
الامثلة مصروفة لان النادر والاعجمي لا اثر لهما في منع الصرف والعلم
منقول من الفعل فلم يمنع ايضا وللخاص بالفعل امثلة منها ان يكون على
صيغة المبني للمفعول نحو ضُرب بشرط ان لا يعل بسكون عينه نحو عِلم والا بالابدال
نحو قيل ولا بالتضعيف نحو رد ومنها ما كان على فعّل بتشديد العين نحو
علّم وسلّم لانه لا يوجد في الاسم الا وهو فعل في الاصل نحو شمّر في الاصل اسم
فرس وعثّر اسم موضع ومنها ما كان مفتتحا بهمزة الوصل نحو اقتدر
وانطلق او بتا مطاوعة نحو تكلم وتعلم ومنها ما صيغ للامر من غير فاعل
نحو ضارب من ضارب يضارب وما صيغ منه من غير ثلاثي ومنها ما
سوى افعل وافعل ويفعل ويفعل من اوزان المضارع فاذا سمي بشي من هذه
مجردا عن الضمير اعرب اعراب ما لا ينصرف القسم الرابع ما كان غالبا في الفعل
اي كون الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تكثر في
الامر من الثلاثي وتقل في الاسم واما لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم فالهمزة في اوكل واكلب لا تدل على معنى وفي اضرب
واكتب تدل على معنى فيكون فيه اصلا وانما يمنع وزن الفعل بشرطين
الاول ان يكون لازما احترازا من نحو امرئ اذا سمي به فانه ينصرف لان عينه تتبع
حركة لامه والفعل لا اتباع فيه وخالف الافعال من كون عينه لا
تلزم حركة واحدة فهو في النصب شبيه بالامر من علم وفي الجر شبيه
بالامر من ضرب وفي الرفع شبيه بالامر من خرج الثاني ان لا يخرج بالتغيير
الى مثال خاص بالاسم نحو رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الادغام
والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وديك فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي

فلو دخل الاعلال ولم يخرجه الى وزن الاسم نحو يزيد امتنع صرفه والتغيير
العارض كاللازم عند سيبويه والمصنف خلافا للمبرد والمازني ومن
وافقهما ومنعه على راي المبرد ولو كان مخففا قبل التسمية به انصرف
قولا واحدا فروع لو سميت بالبِب بالضم جمع لُب علما لا ينصرف عند سيبويه
لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل فيجب الاعتداد به وصرفه الاخفش
لمباينته الفك بالفعل ولو سميت بيربوع ونظايره صرفته لانه لا يطرد في
الافعال ولا لِما كان كثيرا في الاسما كاثرود لاسم للدرع البراقة
وعحاش لليل المظلم ودعلابط للقطيع من الغنم ولو سميت بنحو ضُرب
ودحرج على زنة الماضي صرفته لانه وزن لا يختص بالفعل ولهذا المعنى
انصرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب بمعنى اسرع ومنعه من الصرف عيسى
ابن عمر مستدلا بقول الحجاج بن يوسف على المنبر لما ولي العراق
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه
لاحتمال كونه صفة لموصوف محذوف اي انا ابن رجل جلا الامور وجربها فليس
بعلم ويحتمل ان يكون سمي بجملة من قولك زيد جلا ففيه ضمير وهو من باب
المحكيات كقوله نبئت اخوالي بني يزيد ولو سميت بفعل اوله همزة وصل
كانطلق واستخرج صرفته وقطعت همزته سالكا بها مسلك همزات الاسماء
ولو سميت بمصدر هذا الفعل لم تقطع همزته

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

السادس العلمية والف الالحاق المقصورة نحو علقا وارطا وعزهي وهو الذي
لا يريد النسا لا الممدودة نحو علبا وقوبا وانما منعت والف المقصورة
لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ وهي شبه الف الالحاق بالف
التانيث في كونها لا تقبل تا التانيث كما لا تقبله الف فلا تقول علقاة كما لا تقول
علقاه ولهذا اذا كانت الف الالحاق في غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية فانها

Copyright © King Saud University